

دلالة قول أبي حاتم الرازي "لا أعرفه" على الرواة
والمرويات من خلال كتاب "علل الحديث لابن أبي حاتم"

The significance of "la-Aerfh" on Alruwat and
Almarwiaat according to Abu Hatim al-Razi In

"Ellal al-Hadith by Ibn Abi Hatim"

✽ عبدالعظيم خليل عبدالرحمن الدخري

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بكلية الآداب بجامعة كردفان

جمهورية السودان

d2kufoart@yahoo.com

تاريخ القبول: 2022/05/19

تاريخ الإرسال: 2022/02/13

الملخص:

هدفت هذه الدراسة، للوقوف على المواضيع التي أطلق فيها أبو حاتم الرازي قوله: "لا أعرفه" في كتاب، "علل الحديث لابن أبي حاتم"، ومن ثم بيان الدلالة النقدية للمقولة. تمثلت مشكلة الدراسة في، تبين تطبيقات المقولة "لا أعرفه" عند أبي حاتم الرازي في كتاب "علل الحديث"؛ فتارة يطلقها على الراوي، وتارة يطلقها على الحديث. وبالتالي أشكلت المقولة في دلالتها. اتبع الباحث المنهج الاستقرائي، والتحليلي الوصفي؛ لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى، أن أبا حاتم أطلق مقولته: "لا أعرفه" على الأحاديث، والرواة. فأما الأحاديث التي أطلق

عليها قوله: "لا أعرفه"، فقد بلغت (ثلاثة) أحاديث، وأمّا الرواة الذين أطلق عليهم قوله: "لا أعرفه"، فقد بلغ عددهم (إحدى وعشرون) راوياً. كما توصلت الدراسة إلى أنّ أبا حاتم إذا أطلق قوله: "لا أعرفه" على الحديث إنّما يستغرب لحال الإسناد الذي سئل عنه؛ فيكون قوله: "لا أعرفه"، يقصد به أنّ هذا "إسناد غريب"، أو "حديث غريب من هذا الوجه من قبل إسناده".

وأمّا إذا أطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، فينبغي التثبت، فإنّه يفهم منه دلالات متعددة، تعرف من خلال السياق والقرائن المرتبطة باللفظ، وقد انحصرت هذه الدلالات في الآتي: يطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، ويفهم من ذلك أنّ الراوي: "مجهول"، عنده وعند غيره. أو أنّ الراوي "مجهول" عنده هو. ولا يلزم من ذلك إرادته القول بأنّ الراوي مجهول على وجه القطع. أو أنّ الراوي لم يُعرف عنده بجرحٍ ولا تعديلٍ حال وصفه بقوله "لا أعرفه". أو أنّ الراوي جاء بحديث منكر أو باطل".

الكلمات المفتاحية: دلالة؛ علل؛ أبو حاتم؛ لا أعرفه؛ الرواة.

Abstract.

This study aimed to find out the places in which Abu Hatim Al-Razi said: "la-Aerfh". The problem of the study was represented in the applications of the saying "la-Aerfh" in the book named "Ellal al-Hadith by Ibn Abi Hatim". The study followed the inductive and descriptive method. The study concluded that Abu Hatim launched his saying: "la-Aerfh" on (three) hadiths, and (twenty-one) raawi. The study also found out

that, when Abu Hatim refers to the hadith by saying "la-Aerfh", it is understood from that: Al-hadith "Iisnadh Gharib". And when he refers to raawi by saying "la-Aerfh", it is understood from that, 1."Alraawi" majhul. 2. "Alraawi" is "unknown" to Abu Hatim Al-Razi. 3. "Alraawi" came with hadith "munkar" or "batila".

Keywords: Significance; Eilal; Abu hatim; la-Aerfh; Alruwa.

1. مقدمة.

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، نبينا محمّد عليه أفضل الصّلاة وأتمّ التسليم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فأنّه في إطار خدمة السنّة النّبويّة، يُبذل الغالي والنفيس، وتُوظّف الأوقات والطاقات في سبيل خدمتها، والذّبّ عنها؛ وقد سلك علماء الحديث قديماً وحديثاً هذا الطريق في الدفاع عن السنّة والذود عنها حتى صارت نقيّة من الدخيل كالثوب الأبيض يُرى ما يدنّسه، فأسسوا للسنّة والحديث علوماً تعرف بقواعدها وأصولها، وكان من أوّل تلك العلوم وأبرزها علم علل الحديث الذي أعتنى بما يعتري الرواية وطرقها من علل خفيّة وظاهرة. وعلم الجرح والتعديل الذي عنى بالرواة وتتبع أحوالهم بطريقة فريدة في نوعها ومتميّزة بمنهجها قلماً يأتي لها مثيل في حفظ التراث.

ويعتبر أبو حاتم الرّازي وابنه عبد الرحمن من أميز علماء الحديث المتقدمين، الذين يُشار إليهم بالبنان في عللي العلل، والجرح والتعديل.

فقد تركا بصمات ولبنات مضيئة، فما ذكر علم علل الحديث أو علم الجرح والتعديل إلا وكانا حضوراً، تلهج ألسنتهما بالدُّود عن سنة سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم. نفع الله تعالى بهما وأجرى لهما الثواب والأجر إلى يوم الميعاد.

1.1. مُشكلة الدّراسة:

تمثّلت مُشكلة الدّراسة في، تباين تطبيقات المقولة "لا أعرفه" عند أبي حاتم الرازي في كتاب "علل الحديث لابنه عبد الرحمن"؛ فتارة تطلق على الراوي، وتارة تطلق على الحديث. وبالتالي أُشكلت المقولة في دلالتها.

2.1. أهميّة الدّراسة:

تكمن أهميّة هذه الدّراسة في محاولتها الكشف عن المعنى المراد من قول أبي حاتم الرازي "لا أعرفه" الذي ورد في مواضع من كتاب "علل الحديث" عن إجابات له عن سؤالات ابنه عبد الرحمن له عن بعض الأحاديث في كتاب "علل الحديث".

3.1. أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة للوقوف على المواضع التي ورد فيها قول أبي حاتم الرازي: "لا أعرفه" في كتاب، "علل الحديث"، ومن ثمّ بيان الدّلالة النّقديّة للمقولة.

4.1. منهج الدّراسة:

اتّبع الباحثُ المنهج الاستقرائي، والتحليلي الوصفي منهجاً؛ لتحقيق أهداف الدّراسة.

5.1. خطة الدّراسة:

تأتي هذه الدّراسة في خمسة محاورٍ رئيسيةٍ علي النحو التالي :

1. مقدمة.
 2. ترجمة مختصرة لأبي حاتم الرازي.
 - 1.2. نسبه ومولده وطلبه العلم.
 - 2.2. وفاته، وثناء الأئمة عليه.
 3. نبذة مختصرة عن كتاب "علل الحديث لابن أبي حاتم" ومؤلفه.
 - 1.3. ترجمة مختصرة لابن أبي حاتم الرازي.
 - 1.3. نبذة مختصرة عن كتاب "علل الحديث".
 4. مفهوم اللفظ "لا أعرفه" في اللغة وعند بعض النُقّاد.
 - 1.4. المعنى اللّغوي للفظ "لا أعرفه".
 - 2.4. استخدام اللفظ "لا أعرفه" عند النُقّاد.
 5. دراسة تطبيقية على المواضع التي أطلق فيها أبو حاتم لفظ "لا أعرفه".
 - 1.5. الأحاديث التي أطلق عليها أبو حاتم قوله: "لا أعرفه".
 - 1.5. الرواة الذين أطلق عليهم أبو حاتم قوله: "لا أعرفه".
 6. الخاتمة، وتتضمن النتائج والتوصيات.
 7. فهرس المصادر والمراجع.
- وبعون الله تعالى وقوته أبدأ، مفتتحاً هذه الدّراسة بترجمة مختصرة لأبي حاتم الرازي والتعريف بكتاب "علل الحديث لابن أبي حاتم"، وفقاً للخطة الموضوعية.
2. ترجمة مختصرة لأبي حاتم الرازي.
 - 1.2. نسبه ومولده وطلبه العلم.
- قال الخطيب البغدادي: هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات،

مشهوراً بالعلم، مذكوراً بالفضل⁽¹⁾. وقال أبو حاتم عن نفسه: «نحن من أهل إصهبان من قرية جز، وكان أهلنا يقدمون علينا في حياة أبي، ثم انقطعوا عنا»⁽²⁾ ولم يُذكر تاريخ مولده، لكن ذُكرت رحلاته في العلم وبداية تاريخ ذلك. قال حاكياً عن رحلته في طلب العلم: "أول سنة خرجت في طلب الحديث، أقمت سنين أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ، لم أزل أحصى حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته". وقد كان أول كتبه الحديث في سنة تسع ومائتين. وقال ابنه عبد الرحمن: "سمعت أبي يقول: بقيت بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أن أقيم سنة، فانقطع نفقتي، فجعلت أبيع ثيابي شيئاً بعد شيء حتى بقيت بلا نفقه، ومضيت أطوف مع صديق لي، إلى المشيخة، وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفيقي ورجعت إلى بيت خالي، فجعلت أشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت من الغد وغدا علي رفيقي، فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، فانصرف عني وانصرفت جائعاً، فلما كان من الغد غدا علي، فقال: مر بنا إلى المشايخ فقلت: أنا ضعيف لا يمكنني قال: ما ضعفك؟ قلت: لا أكتمك أمري قد مضى يومان ما طعمت فيهما، فقال لي رفيقي: معي دينار فأنا أواسيك بنصفه، وتجعل النصف الآخر في الكراء، فخرجنا من البصرة، وقبضت منه النصف دينار"⁽³⁾.

(1) انظر الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت: 463هـ)، "تاريخ بغداد"، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1422هـ، 2: 414.

(2) الأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله، (ت: 430هـ)، "تاريخ أصهبان"، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410هـ، 2: 171.

(3) الخطيب، "تاريخ بغداد"، مصدر سابق، 2: 414.

وقد كان قد سمع العلم والحديث من جمع غفير حتى صار علماً في علم الحديث، وفي هذا يحكي عنه ابنه عبد الرحمن قال: "سمعت أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطيالسي: من أغرب علي حديثاً غريباً مسنداً صحيحاً لم أسمع به، فله علي درهم يتصدق به. وقد حضر علي باب أبي الوليد خلق من الحلق، أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يُلقى علي ما لم أسمع به ليقولوا: هو عند فلان فأذهب فاسمع، وكان مرادي أن أستخرج منهم ما ليس عندي، فما تهيأ لأحد منهم أن يغرب علي حديثاً"⁽⁴⁾. قال أحمد بن سلمة: ما رأيت بعد إسحاق، يعني: ابن راهويه، ومحمد بن يحيى، أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم محمد بن إدريس⁽⁵⁾.

وقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: جرى بيني وبين أبي زرعة يوماً تمييز الحديث ومعرفة فجعّل يذكر أحاديث ويذكر عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث وعللها وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم قل من يفهم هذا، ما أعز هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين، فما أقل من تجد من يحسن هذا، وربما أشك في شيء، أو يتخالجني شيء في حديث، فإلى أن ألتقي معك لا أجد من يشفييني منه. قال أبي: وكذلك كان أمري⁽⁶⁾.

2.2. وفاته، وثناء الأئمة عليه⁽⁷⁾:

(⁴) المزني، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، (ت: 742هـ)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1400، 24: 381.

(⁵) المزني، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، المصدر السابق، 24: 388.

(⁶) الخطيب، "تاريخ بغداد"، مصدر سابق، 2: 414.

(⁷) الخطيب، "تاريخ بغداد"، مصدر سابق، 2: 414.

قال النسائي: محمد بن إدريس أبو حاتم رازي ثقة. وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كان أبو حاتم من أهل الأمانة والمعرفة. وقال أبو نعيم: أبو حاتم الرازي إمام في الحفظ. وقال هبة الله بن الحسن الطبري: كان أبو حاتم الرازي إماماً عالماً بالحديث حافظاً له، متقناً متثبتاً.

وقال أبو أحمد الحافظ: روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري. وقال يونس ابن عبد الأعلى: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين. مات - رحمه الله تعالى - بالري في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين.

3. نبذة مختصرة عن كتاب "علل الحديث لابن أبي حاتم" ومؤلفه
1.3. ترجمة مختصرة لابن أبي حاتم الرازي⁽⁸⁾:

هو الإمام ابن الإمام، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد الرازي. طاف البلاد، سمع ببلده من أبيه وأبي زرعة ومحمد بن مسلم بن رواة وغيرهم من علماء الأمصار. قال أبو يعلى الخليل القزويني: "أخذ أبو محمد علم أبيه وأبي زرعة وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار وكان زاهداً يعد من الأبدال ولد سنة أربعين ومائتين ومات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ويقال إنَّ السُّنَّةَ بالري ختمت به وأمر بدفن الأصول من كتب أبي زرعة وأبي حاتم ووقف من الكتب تصانيفه.

⁽⁸⁾ ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، ابن نقطة البغدادي (ت: 629هـ)، "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، تحقيق، كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ، ص: 331.

2.3. نبذة مختصرة عن كتاب "علل الحديث"⁽⁹⁾:

قال السخاوي في معرض ذكر كتب العلل: "ولابن أبي حاتم كتاب في مجلد ضخّم مرتب على الأبواب، وقد شرع الحافظ ابن عبد الهادي في شرحه، فاخترته المنية بعد أن كتب منه مجلداً على يسير منه"⁽¹⁰⁾. وجاء في مقدّمه محققه في طبعة مطابع الحميضي: "أنّ هذا الكتاب من أبداع ما صنف في علل الحديث، وأنّه حوى فوائد يكاد يعجز طلبه العلم عن استخلاصها، ومن أهم ما يميزه: أنّه لم يقتصر على رأي مصنفه فقط - كما هو الحال في معظم كتب العلل - بل شمل آراء كثير من الأئمة؛ كشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، وأبي الوليد الطيالسي، ويحيى بن معين، والإمام أحمد بن حنبل، ومسلم بن الحجاج، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ومحمد بن عوف الحمصي، بالإضافة إلى ابن أبي حاتم نفسه. هذا إلى جانب أحكام وآراء أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، التي شكلت معظم مادة هذا الكتاب، وهما من هما في معرفة العلل، وحسبك بمن يعنى الدارقطني بنقل أحكامه على الأحاديث، بل تجد وجه الشبه واضحاً بين صنيعه وبين صنيع أبي حاتم في كشف علل بعض الأحاديث؛ بما يوحي بأثر أبي حاتم في الدارقطني في معرفة علل الأحاديث!!".

4. مفهوم اللفظ "لا أعرفه" في اللغة وعند بعض النُقّاد.

1.4. المعنى اللغوي للفظ "لا أعرفه".

(9) ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي، أبو محمد (ت: 327هـ)، "العلل لابن أبي حاتم" تحقيق، د. سعد بن عبد الله الحميد، وآخرون، مطابع الحميضي، ط1، 1427 هـ، أنظر مقدمة التحقيق، ذكر المحقق تعريفاً شاملاً عن الكتاب، 1: 283.

(10) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ)، "فتح المغيبي بشرح الفية الحديث"، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، ط1، 1424 هـ، 3: 310.

يقال في اللغة: عَرَفَ: عَرَفَتِ الشَّيْءَ مَعْرِفَةً وَعِرْفَانًا⁽¹¹⁾. والعرف ضد النكر. وَيُقَالُ: عَرَفَ الرَّجُلُ ذَنْبَهُ إِذَا أَقْرَبَهُ. وَقَالَ أَعْرَابِي: مَا أَعْرَفَ لِأَحَدٍ بِصِرْعِنِي، أَي لَا أَقْرَبُهُ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُ فَلَانًا مَتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ أَي عَرَفْتَهُ مَن أَنَا⁽¹²⁾. وَقَالَ شَمْرٌ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَهَلْتُ الشَّيْءَ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ⁽¹³⁾.

2.4. استخدام اللفظ "لا أعرفه" عند بعض النُقَّاد.

1.2.4. يحيى بن معين (ت233هـ):

قال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين وسألته عن الشافعي إبراهيم بن محمد الذي كان بمكة فقال لا أعرفه زعموا أنه ليس به بأس"⁽¹⁴⁾. قال ابن محرز: "قلت ليحيى بن معين معمر بن سليمان حدث عن أبي مسلمة عن أبي قلابة من هو قال: لا أعرفه قال يحيى بن معين لم يسمع من أبي سلمة شيئاً قط"⁽¹⁵⁾. وقال الدارمي: "قلت بشر بن آدم مَا حَالَهُ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ"⁽¹⁶⁾.

(¹¹) الفراهيدي، "كتاب العين"، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، (ت: 170هـ)، تحقيق، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دارومكتبة الهلال، مادة عرف، 2: 121.
 (¹²) الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور (ت: 370هـ)، "تهذيب اللغة"، تحقيق، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م، 2: 209.
 (¹³) الهروي، "تهذيب اللغة" المصدر السابق، 6: 37.
 (¹⁴) ابن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام (ت: 233هـ)، "تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) تحقيق: محمد كامل القصار مجمع اللغة العربية - دمشق، ط1 1405هـ، 1: 75.
 (¹⁵) ابن معين، "تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز"، المصدر السابق، 1: 76.
 (¹⁶) ابن معين، "تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)"، د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، ص: 78.

وقال الدارمي: "وقلت فحاتم بن حُرَيْث الطَّائِي كَيْفَ هُوَ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ هُوَ شَامِي ثِقَّةٌ"⁽¹⁷⁾. وقال الدارمي: "وَسَأَلْتَهُ عَن سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ تَعْرِفُهُ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ"⁽¹⁸⁾

2.2.4. أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ):

قال عبد الله: قلت لأبي حديث وكيع عن سفيان عن ميمون عن طاوس يكفي من الصدق من الدعاء ما يكفي الطعام من الملح قلت من ميمون هذا قال أراه شيخ من أهل اليمن لا أعرفه"⁽¹⁹⁾.

وقال: "قلت له شيخ روى عنه أبو عصام يقال له بكير الدامغاني يحدث عن ابن سيرين، قال لا أعرفه قال أبو عبد الرحمن سألت بعض أهل الدامغان عن بكير هذا فقال كان رجلاً عابداً منقطعاً عن الناس"⁽²⁰⁾.

وقال عبد الله: "قال أبي: وسمعت عفان قال كانوا يذكرون ليزيد بن زريع عبد الواحد بن زياد فيقول من هذا الكذاب الذي يحدث عن يونس لا أعرفه، قال فلقبه يوماً في بعض الطريق فقبل له هذا عبد الواحد بن زياد، فقال هذا كان جليسننا عند يونس، فقالوا هذا عبد الواحد بن زياد"⁽²¹⁾.

⁽¹⁷⁾ ابن معين، "تاريخ ابن معين - رواية الدارمي"، المصدر السابق، ص: 101.

⁽¹⁸⁾ ابن معين، "تاريخ ابن معين - رواية الدارمي" المصدر نفسه، ص: 122.

⁽¹⁹⁾ ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، (ت: 241هـ)، "العلل ومعرفة الرجال"

تحقيق وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، 2، 1422 هـ، 2: 22.

⁽²⁰⁾ ابن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال"، المصدر السابق، 2: 31.

⁽²¹⁾ ابن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال"، المصدر نفسه، 1: 355.

وقال الأثرم: "سمعت أبا عبد الله يُسأل عن الزبير بن عريبي كيف هو؟ قال: لا أعرفه، ما أعلم أحداً روى عنه غير حماد بن زيد، ثم قال: أراه لا بأس به⁽²²⁾."

3.2.4. محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ):

قال البخاري: "الضحاك بن عبد الله القُرشيّ، عن أنس، روى عنه بكير بن الأشج، إن لم يكن ابن خالد فلا أعرفه لأن عيسى بن مغيرة، ابن الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام"⁽²³⁾.

وقال أيضاً: عطاء بن مسلم الحلبي الخفاف أبو مخلد عن واصل الأحذب والأعمش وابن برقان ومحمد بن أبي سدره، ويقال أيضاً: عطاء بن مسلم القاص الصنعاني، ولا أعرفه"⁽²⁴⁾.

4.2.4. أبو زرعة الرازي (ت264هـ):

قال البرذعي: "سألت أبا زرعة عن، داود بن أبي صالح؟ فقال: "لا أعرفه الا في حديث يرويه، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو منكر"⁽²⁵⁾. وقال: "قلت: هارون بن زياد القشيري؟ قال:

⁽²²⁾ ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل (ت: 241هـ)، "من سؤالات الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل"، تحقيق د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط1، 1425هـ، ص: 48.

⁽²³⁾ البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، "التاريخ الكبير"، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، 4: 334.

⁽²⁴⁾ البخاري، "التاريخ الكبير"، المصدر السابق، 6: 476.

⁽²⁵⁾ أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، "الضعفاء"، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، طبعة: 1402هـ، 2: 545.

"لا أعرفه". قلت: روى عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله الحيز ثلاث وأربع. قال: "هذا باطل وزور"⁽²⁶⁾.

وقال ابن أبي حاتم: "اسحاق أبو يعقوب المديني روى عن عبد الله أبا الحسن العلوي روى عنه

بقية، سئل أبو زرعة عنه فقال لا أعرفه والحديث الذي رواه منكر"⁽²⁷⁾ وأيضاً قال: "بشر بن المحتفز في عداد المصريين روى عن ابن عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الحرير ثياب من لا خلاق له. روى عنه قتادة سمعت أبي يقول ذلك. سئل أبو زرعة عنه فقال: لا أعرفه إلا في هذا الحديث"⁽²⁸⁾.

5. دراسة تطبيقيّة على المواضع التي أطلق فيها أبو حاتم لفظ "لا أعرفه".

1.5. الأحاديث التي أطلق عليها أبو حاتم قوله: "لا أعرفه":

1.1.5. عن معاذ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان في سفر، فجمع بين الصلاتين.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: كتبت عن قتيبة حديثاً عن الليث بن سعد - لم أصبه بمصر عن الليث - عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان في سفر، فجمع بين الصلاتين.

⁽²⁶⁾ أبو زرعة الرازي، "الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي"، المصدر السابق، 2: 545.

⁽²⁷⁾ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، مصدر سابق، 2: 240.

⁽²⁸⁾ ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي ، أبو محمد (ت: 327هـ)، "الجرح والتعديل"، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدرآباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1271هـ، 2: 365.

قال أبي: لا أعرفه من حديث يزيد، والذي عندي: أنه دخل له حديث في حديث؛ حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا الليث، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ... بهذا الحديث⁽²⁹⁾.

والحديث خرَّجه الترمذي في سننه، كتاب أبواب السفر، باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين. وقال: وحديث معاذ حديث حسن غريب، تفرد به قتيبة لا نعرف أحداً رواه عن الليث غيره. وحديث الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ حديث غريب⁽³⁰⁾.

وقال الدارقطني: "وحدَّث به قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ارتحل قبل زيف الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر، فيصلهما جميعاً ... الحديث. كذلك حدث به جماعة من الرفعاء، عن قتيبة. ورواه المفضل بن فضالة، عن الليث، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بهذه القصة بعينها، وهو أشبه بالصواب⁽³¹⁾.

2.1.5. عن عائشة؛ قالت: قيل للنبي (صلى الله عليه وسلم) : رجلان أحدهما يعجل الإفطار، ويؤخر السحور ... الحديث.

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه سليمان بن حرب، عن شعبة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية، عن

⁽²⁹⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 2: 104.

⁽³⁰⁾ الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة، (ت: 279هـ)، "سنن الترمذي"، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998م، 1: 691.

⁽³¹⁾ الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الدارقطني (ت: 385هـ)، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية"، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة - الرياض، 1985م، 6: 42.

عائشة؛ قالت: قيل للنبي (صلى الله عليه وسلم): رجلان أحدهما يعجل الإفطار، ويؤخر السحور... وذكر الحديث.

ورواه يزيد بن أبي حكيم، عن الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عطية، عن عائشة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). أيهما أصح؟ قال أبي: حديث عمارة عندي الصحيح.

فقيل: إنَّ الأشجعي روى عن الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة وعمارة جميعاً؛ فقال: "لا أعرفه"⁽³²⁾.

والحديث خرّجه مسلم، في كتاب الصيام، باب فضل السحور وتأكيد استحبابه، من طريق الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عطية، قال: دخلت أنا ومسروق، على عائشة... الحديث⁽³³⁾.

3.1.5. عن أبي أمامة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم): في الحوض. قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه مصعب بن سلام، عن عبد الله بن العلاء ابن زبر، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم): في الحوض؟

قال أبو زرعة: هكذا رواه مصعب؛ وإنّما هو: عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). وقال: قال أبي: لا أعرفه من حديث عبد الله بن العلاء بن زبر، ولكن رواه يحيى بن الحارث، وشيبة بن الأحنف، وشداد أبو محمد، وعباس بن سالم، كلهم عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبي (صلى الله عليه وسلم): في الحوض، وهو الصحيح⁽³⁴⁾.

⁽³²⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 3: 78.

⁽³³⁾ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، "صحيح مسلم"، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2: 771.

⁽³⁴⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 5: 485.

وخرَّجه الترمذي في سننه، كتاب أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، من طريق العباس، عن أبي سلام الحبشي، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحوض، ثمَّ قال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه» وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو سلام الحبشي اسمه: ممطور وهو شامي ثقة⁽³⁵⁾.

وخرَّجه البزار في مسنده، من طريق العباس بن سالم، عن أبي سلام عن ثوبان، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، الحديث. ثمَّ قال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه متصلاً بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن ثوبان وإسناده حسن محمد بن مهاجر ثقة والعباس بن سالم ليس به بأس، وأبو سلام مشهور"⁽³⁶⁾.

4.1.5. خلاصة دلالة مقولة أبي حاتم "لا أعرفه" إذا أطلقها على الحديث.

تبيّن للباحث أنّ أبا حاتم الرازي إذا أطلق قوله: "لا أعرفه" على الحديث إنّما يستغرب لحال الإسناد الذي سئل عنه؛ فيكون قوله: "لا أعرفه"، يقصد به أنّ هذا "إسناد غريب"، أو "حديث غريب من هذا

⁽³⁵⁾ الترمذي، "سنن الترمذي"، مصدر سابق، 4: 629.

⁽³⁶⁾ البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، (ت: 292هـ)، مسند البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1، 2009م، 10: 104.

الوجه من قبل إسناده". قال أبو عيسى الترمذي: "وربَّ حديث يروى من أوجهٍ كثيرةٍ وإنَّما يستغرب لِحال الإسناد"⁽³⁷⁾.

وليتضح المعنى أكثر، نمثّل له بما ذكره الترمذي في العلل الصغير، قال: "حدثنا أبو كريب وأبو هشام الرفاعي وأبو السائب والحسين بن الأسود قالوا: حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد" قال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه من قبل إسناده وقد روى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا وإنما يستغرب من حديث أبي موسى سألت محمود بن غيلان عن هذا الحديث فقال هذا حديث أبي كريب عن أبي أسامة وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث أبي كريب عن أبي أسامة لم نعرفه إلا من حديث أبي كريب عن أبي أسامة فقلت له حدثنا غير واحد عن أبي أسامة بهذا فجعل يتعجب وقال ما علمت أنّ أحداً حدّث هذا غير أبي كريب"⁽³⁸⁾.

2.5. الرواة الذين أطلق عليهم أبو حاتم قوله "لا أعرفه":

1.2.5. محمد بن عبد الرحمن:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن بشير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن يحيى بن الجزار، عن علي؛ قال: كنت رجلاً مذاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرت المقداد بن الأسود أن يسأل النبي...؟

⁽³⁷⁾ الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤدة، أبو عيسى (ت: 279هـ)، "العلل الصغير"، تحقيق،

أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ص: 759.

⁽³⁸⁾ الترمذي، "العلل الصغير"، المصدر السابق، ص: 759.

قال أبي: هذا خطأ بهذا الإسناد؛ إنَّما هو: الأعمش، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية، عن علي.

قلت لأبي: من محمد بن عبد الرحمن هذا؟ قال: لا أعرفه، ولا أعرف أحداً يقال له: محمد بن عبد الرحمن يحدث عن الأعمش، ومحمد بن عبد الرحمن الكوفي هو ابن أبي ليلى، ولا أعلم ابن أبي ليلى روى عن الأعمش شيئاً⁽³⁹⁾.

وقال الدراقطي: "رواه الثوري، وشعبة، وأبو معاوية، وهشيم، ووكيع، وجريير، عن الأعمش، عن منذر الثوري أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية، عن علي. وقال: "حديث ابن الحنفية، هو الصحيح"⁽⁴⁰⁾.

1.1.2.5. أقوال النُّقَّاد فيه:

قال في لسان الميزان: "محمد" بن عبد الرحمن عن الأعمش روى عنه سعيد بن بشير حديثاً إسناداً خطأ وقال أبو حاتم في العلل لا أعرفه ولا أعرف أحداً يقال له محمد بن عبد الرحمن يحدث عن الأعمش" ومحمد بن عبد الرحمن الكوفي هو ابن أبي ليلى، ولا أعلم ابن أبي ليلى روى عن الأعمش شيئاً. ثمَّ قال في اللسان: "لا (استبعد) أن يكون هو فإن له معه قصة قال فيها بن أبي ليلى الأعمش استاذنا ومعلمنا وفي الحصر نظر فإن المذكور بعده يرد عليه"⁽⁴¹⁾. يريد بذلك الترجمة التالية له، فإنَّ فيها "محمد" بن عبد الرحمن القشيري الكوفي يروى عن الأعمش. وممن يروي عن الأعمش كذلك محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.

⁽³⁹⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 1: 480.

⁽⁴⁰⁾ الدراقطي، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية"، مصدر سابق، 4: 118.

⁽⁴¹⁾ ابن حجر، أبو الفضل أحمد العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، "لسان الميزان"، دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط2، 1390هـ، 5: 250.

وقول أبي حاتم في محمد بن عبدالرحمن: "لا أعرفه" معطوفاً بقوله: "ولا أعرف أحداً يقال له: محمد بن عبد الرحمن يحدث عن الأعمش"، يفيد أنّ هذا الراوي مجهول جهالة عين عنده، ولا يلزم ذلك غيره. وقد استبعد أنّ يكون هو ابن أبي ليلى.

2.2.5. أبو زيد:

وقال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه عمر بن علي المقدمي، عن الحجاج، عن عبادة بن نسي، عن أبي زيد، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم النحر - وهو بين الجمرتين - عن رجل حلق قبل أن يذبح، وعن رجل حلق قبل أن يرمي، وعن رجل طاف قبل أن يرمي ... ؟

وقال: "قال أبي: بين حجاج بن أرطاة وعبادة بن نسي: محمد بن سعيد الأزدي، وأبو زيد لا أعرفه"⁽⁴²⁾. ولم يترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

3.2.5. محمد بن محمد:

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه رواد ابن الجراح، عن الأوزاعي، عن محمد بن محمد، عن نافع، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: أسرعوا بجنائزكم؛ فإنّما هو خير تقدموا عليه، أو شرتلقوه عن رقابكم. فقلت لأبي: من محمد بن محمد؟ قال: لا أعرفه، ونافع هو: مولى ابن عمر"⁽⁴³⁾.

وقال في كتابه "الجرح والتعديل": "محمد بن محمد روى عن نافع روى عنه الأوزاعي، سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه"⁽⁴⁴⁾.

⁽⁴²⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث" مصدر سابق، 3: 228.

⁽⁴³⁾ ابن أبي حاتم "علل الحديث"، المصدر نفسه 3: 544.

⁽⁴⁴⁾ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل، مصدر سابق، 8: 87.

4.2.5. أبو بشر:

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن أبي بشر، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: من احتكر طعاماً أربعين يوماً، فقد برئ من الله، والله منه بريء، وأيُّما أهل عرصة ظل في نادهم امرؤ جائع، فقد برئت منهم ذمة الله؟".

قال ابن أبي حاتم: قال أبي: "هذا حديث منكر، وأبو بشر لا أعرفه"⁽⁴⁵⁾.

1.4.2.5. أقوال التُّقَاد فيه:

حديثه خرَّجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريقين، وقال: "وأما حديث ابن عمر ففي الطريقين أصبغ بن زيد. قال ابن عدي: أحاديث أصبغ غير محفوظة. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد"⁽⁴⁶⁾. وتعقَّبه القاوقجي، فقال: "أوردُه ابن الجَوْزِيّ في الموضوعات، فأخطأ"⁽⁴⁷⁾.

وقال عبد الله أحمد بن حنبل في حديث أصبغ بن زيد عن أبي بشر قال أبي ليس هو جعفر بن إياس هذا رجل شامي روى عن أبي الزاهرية"⁽⁴⁸⁾.

⁽⁴⁵⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 3: 663.

⁽⁴⁶⁾ ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، "الموضوعات"، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1، 2: 243.

⁽⁴⁷⁾ القاوقجي، محمد بن خليل بن إبراهيم، الطرابلسي (المتوفى: 1305هـ)، "اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع"، تحقيق فواز أحمد زمرلي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط1، 1415 هـ، ص: 172.

⁽⁴⁸⁾ ابن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال"، مصدر سابق، 2: 178.

وقال في "الجرح والتعديل": "أبو بشر صاحب القرى سمع زيد بن ثوب وأبا الزاهرية، روى يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عنه سمعت أبي يقول ذلك. قال سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه"⁽⁴⁹⁾.

5.2.5. الماضي بن محمد:

وقال ابن أبي حاتم: "وسمعت أبي وحدثنا عن حرملة، عن ابن وهب، عن الماضي بن محمد، عن هشام، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر: أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: الزنى يورث الفقر. قال ابن أبي حاتم: "قال أبي: هذا حديث باطل، وماضي: لا أعرفه"⁽⁵⁰⁾.

1.5.2.5. أقوال النُقَّاد فيه:

قال في كتابه "الجرح والتعديل": ماضى بن محمد الغافقي أبو مسعود روى عن هشام بن حسان روى عنه ابن وهب. نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه والحديث الذى رواه باطل"⁽⁵¹⁾.

وقال ابن عدي منكر الحديث، وهذه الأحاديث التي ذكرتها غير محفوظة وللماضي غير ما ذكرت قليل وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه، ولا أعلم روى عنه غير ابن وهب"⁽⁵²⁾.

6.2.5. شيخ من أهل البصرة:

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث حدثنا به عمار بن خالد الواسطي، عن شيخ من أهل البصرة يكنى: أبا الفضل الأشج، عن

(49) ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل"، مصدر سابق، 9: 347.

(50) ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 4: 33.

(51) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" مصدر سابق، 8: 442.

(52) أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ، 8: 182.

جعفر بن محمد، عن أبيه؛ قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن أكل الطين، وقال: من أكل الطين، فقد أعان على قتل نفسه؟. فسمعتة يقول: هذا حديث كذب، والشيخ لا أعرفه⁽⁵³⁾. أي مجهول.

7.2.5. عبد السلام بن عبد القدوس:

قال ابن أبي حاتم: "وسألتُ أبي عن حديث رواه العباس الخلال، عن عبد السلام بن عبد القدوس الكلاعي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا تذهب الأيام حتى يشرب طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها؟ قال أبي: هذا حديث منكر، وهو عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب. قلت: ما حاله؟ قال: لا أعرفه"⁽⁵⁴⁾.

1.7.2.5. أقوال النُّقَّاد فيه:

قال العقيلي: "لا يتابع على شيء من حديثه، وليس ممن يقيم الحديث"⁽⁵⁵⁾.

وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽⁵⁶⁾.

وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽⁵⁷⁾.

⁽⁵³⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث، مصدر سابق، 4: 432.

⁽⁵⁴⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 4: 465.

⁽⁵⁵⁾ العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى أبو جعفر (ت: 322هـ)، "الضعفاء الكبير" تحقيق عبد المعطي أمين قلعي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط1، 1404هـ: 3: 67.

⁽⁵⁶⁾ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز (المتوفى: 748هـ)، "الكاشف"، محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413 هـ، 1: 653.

⁽⁵⁷⁾ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت: 852هـ)، "تقريب التهذيب" تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط1، 1986، ص: 355.

وقال أبو حاتم في موضع آخر: وعبد السلام ضعيف الحديث⁽⁵⁸⁾. فكأنما لم يعرف حاله فجعله مجهولاً - مجهول الحال- فلمّا تبين له ضعفه لاحقاً أطلق عليه قوله: ضعيف.

8.2.5. يونس بن سليم:

وقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه أبو عقيل محمد بن حاجب المروزي، عن عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري؛ قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا نزل عليه الوحي، سمع منه دوي كدوي النحل، فأنزل عليه يوماً، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة، ورفع يديه فقال: اللهم، زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا، ثم قال: لقد أنزل علي عشر آيات؛ من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: {قد أفلح المؤمنون}، حتى ختم عشر آيات؟

قال أبي: روى عبدالرزاق هذا الحديث مرة أخرى، فقال: عن يونس بن سليم، عن يونس بن يزيد، ويونس بن سليم لا أعرفه، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري⁽⁵⁹⁾.

1.8.2.5. أقوال النُّقَّاد فيه:

قال أحمد بن حنبل سألت عبد الرزاق عنه فقال: أظنه لا شيء⁽⁶⁰⁾. وذكر له ابن عدي حديث عمر، وقال: وهذا يرويه عبد الرزاق عن يونس بن سليم، وربما كتَّاه فيقول: أبو بكر الصنعاني، ولا يسميه

⁽⁵⁸⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 6: 567.

⁽⁵⁹⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، المصدر نفسه، 4: 687.

⁽⁶⁰⁾ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، مصدر سابق، 9: 240.

لأنَّه ليس بالمعروف وقال ابن معين لا أعرفه إلا أنَّ عبد الرزاق يروى عنه يونس بن سليم يعرف بهذا الحديث⁽⁶¹⁾.

9.2.5. سعيد بن إسحاق بن الحمار:

وقال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث كتبه بمصر عن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي، عن سعيد بن إسحاق بن الحمار؛ قال: حدثنا الليث، عن محمد بن عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لو أنكم توكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير؛ تغدو خماصها، وتروح بطاناً؟ قال أبي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، وسعيد بن إسحاق بن الحمار: مجهول، لا أعرفه"⁽⁶²⁾.

1.9.2.5. أقوال النُّقَاد فيه:

قال ابن أبي حاتم: سعيد بن إسحاق بن الحمار روى عن الليث بن سعيد روى عنه علان بن المغيرة ومالك بن عبد الله بن سيف التجيبي، سألت أبي عنه فقال: مجهول لا أعرفه. وقال سألت أبا زرعة عنه فقال: لا أعرفه. فقيل له لعله كان شيخاً بمصر في زاوية قال: قد يكون⁽⁶³⁾.

10.2.5. مازن بن الغضوبة:

وقال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه علي بن حرب عن الحسن بن كثير من آل يحيى بن أبي كثير؛ قال: حدثني جدي يحيى ابن كثير، عن عبد الرحمن بن نجدة الحمصي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير؛ قال: أخبرني أبي قال: سمعت مازن بن الغضوبة يقول:

⁽⁶¹⁾ ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، مصدر سابق، 8: 519.

⁽⁶²⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 5: 96.

⁽⁶³⁾ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، مصدر سابق، 4: 5.

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: عليكم بالصدق؛ فإنّه يهدي إلى الجنة؟.

قال أبي: هذا حديث منكر، ما نعلم روى يحيى بن أبي كثير، عن أبيه شيئاً، ومازن لا أعرفه⁽⁶⁴⁾.

1.10.2.5. أقوال النُّقاد فيه:

قال الحافظ ابن حجر: "ذكره ابن السّكن وغيره في الصحابة، وقال ابن حبّان: يقال إنّه له صحبة"⁽⁶⁵⁾.

11.2.5. حفص بن غياث البصري:

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه أبو سعيد الوليد بن محمد بن النعمان البصري، عن حفص بن غياث البصري - وليس بالكوفي- عن ميمون بن مهران، أنّه قال - وكان قد قرأ الكتب - قال: قال عيسى بن مريم ذات يوم للحواريين: «يا معشر الحواريين! ما الدنيا تريدون، ولا الآخرة تطلبون!» قالوا: يا نبي الله! كيف لا نريد الدنيا ولا نطلب الآخرة؟! قال: «لو أردتم الدنيا لأطعتم رب الدنيا فأعطاكم منها، ولو أردتم الآخرة لعبدتم رب الآخرة فأعطاكم منها!»؟

قال أبي: حفص هذا لا أعرفه، مجهول، وميمون لم يكن ممن قرأ الكتب⁽⁶⁶⁾. وقد فسّر أبو حاتم دلالة "لا أعرفه" بقوله مجهول.

1.12.2.5. أقوال النُّقاد فيه:

⁽⁶⁴⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 5: 200.

⁽⁶⁵⁾ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415 هـ، 5: 520.

⁽⁶⁶⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 5: 202.

ذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكون" وذكر فيه عن أبي حاتم الرازي قوله: مجهول⁽⁶⁷⁾.

12.2.5. عبيد الله بن عمرو الآمدي:

وقال ابن أبي حاتم: " كتبت بواسط عن نصر بن داود بن طوق، وكان قدم علينا واسط، فحدثنا عن عبيد الله بن عمرو الآمدي، عن طلحة بن زيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود؛ قال: أقبلت ابنة لعبد الله وهي جارية صغيرة، فضمها إلى نحره، ثم قبلها، وقال: يا سترعبدالله من النار! سمعت رسول الله (ص) يقول: من كانت له ابنة فأدبها فأحسن أدبها، وغذاها فأحسن غذاءها، وأسبغ عليها من النفقة التي أسبغ عليه؛ كانت له ميمنة وميسرة من النار إلى الجنة.

قال ابن أبي حاتم: "فسمعت أبي يقول: هذا حديث باطل، وطلحة بن زيد ضعيف. الحديث، وعبيد الله ابن عمرو الآمدي لا أعرفه"⁽⁶⁸⁾.

1.12.2.5. أقوال النُّقَّاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف وأخطأ وكان على القضاء بها"⁽⁶⁹⁾. ونقل قوله ابن حجر في لسان الميزان"⁽⁷⁰⁾.

13.2.5. إبراهيم بن نافع الأموي:

⁽⁶⁷⁾ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، "الضعفاء والمتروكون"، تحقيق، عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1406، 1: 225.

⁽⁶⁸⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 5: 329.

⁽⁶⁹⁾ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، (ت: 354هـ)، "الثقات"، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند، ط1، 1393 هـ، 8: 405.

⁽⁷⁰⁾ ابن حجر، "لسان الميزان"، مصدر سابق، 4: 110.

وقال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن نافع الأموي - شيخ يروي عنه يحيى بن عبدك القزويني - عن فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبي ذر، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنّه قال له: «ذهب أهل الدثور بالأجور؟

فقال أبي: هذا حديث باطل - يعني: بهذا الإسناد - وإبراهيم لا أعرفه"⁽⁷¹⁾.

1.13.2.5. أقوال النُّقاد فيه:

ذكره الذهبي في المغني⁽⁷²⁾، وميزان الاعتدال⁽⁷³⁾، وذكر فیهما عن أبي حاتم الرازي قوله: "لا أعرفه".

14.2.5. نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد:

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي؛ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «ألا أدلك على أكرم أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟! أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك؟

قال أبي: هذا خطأ؛ إنّما هو: أبو إسحاق، عن ابن أبي حسين، عن النّبي (صلى الله عليه وسلم)، مرسل، ونعيم هذا لا أعرفه"⁽⁷⁴⁾.

⁽⁷¹⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 5: 347.

⁽⁷²⁾ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، "المغني في الضعفاء" تحقيق الدكتور نور الدين عتر، 1: 28.

⁽⁷³⁾ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط1، 1382هـ، 1: 70.

⁽⁷⁴⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 5: 478.

1.14.2.5. أقوال النُّقَّاد فيه:

ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، فقال: "نعيم بن يعقوب ابوالمتئد ابن خال سفیان بن عيينة روى عن ابن السماك روى عنه يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب⁽⁷⁵⁾. ولم يذكره بجرح ولا تعديل. وكذا ذكره المزي⁽⁷⁶⁾. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن سفیان بن عيينة روى عنه الحضرمي⁽⁷⁷⁾.

15.2.5. عبد الله بن يزيد بن آدم:

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه أبو يوسف الصيدناني الرقي، عن فياض بن محمد الرقي، عن عبد الله بن يزيد بن آدم، عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، ووائلة بن الأسقع، وأنس بن مالك؛ قالوا: سئل رسول الله (ص) كيف يبعث الأولين والآخرين؛ صغيروهم وكبيرهم؟ قال: «يبعثهم الله أبناء ثلاث وثلاثين سنة، شعناً غرلاً ... ، وذكر الحديث؟»

قال أبي: هذا حديث باطل، وعبد الله لا أعرفه⁽⁷⁸⁾.

1.15.2.5. أقوال النُّقَّاد فيه:

قال أحمد: أحاديثه موضوعة⁽⁷⁹⁾.

وقال الجوزجاني: أحاديثه منكورة⁽⁸⁰⁾.

16.2.5. أبو يزيد المدني:

⁽⁷⁵⁾ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، مصدر سابق، 8: 463.

⁽⁷⁶⁾ المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، مصدر سابق، 18: 163.

⁽⁷⁷⁾ ابن حبان، "الثقات"، مصدر سابق، 9: 219.

⁽⁷⁸⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 5: 526.

⁽⁷⁹⁾ الخطيب، "تاريخ بغداد"، مصدر سابق، 11: 449.

⁽⁸⁰⁾ الذهبي، "ميزان الاعتدال"، مصدر سابق، 2: 526.

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن سعيد بن قطن؛ قال: سمعت أبا يزيد يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : «ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا؟

قال أبي: لهذا الحديث علة؛ رواه غندر، عن شعبة، عن سعيد بن قطن؛ قال: سمعت أبا يزيد المدني؛ قال: بلغني أنّ رسول الله (ص) قال: «ليس منا ... ، الحديث.

قال أبي: وهذا أشبه. قلت: ومن أبو يزيد المدني؟

قال: شيخ روى عنه جرير بن حازم، وسعيد بن أبي عروبة، وأيوب السختياني، ولا يسمى؛ سئل مالك عن أبي يزيد؟ فقال: "لا أعرفه"⁽⁸¹⁾.
1.16.2.5. أقوال النُّقاد فيه:

سئل أبو زرعة عن اسمه فقال: لا أعلم له اسماً. و يحيى بن معين قال: أبو يزيد المدني، ثقة.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، فقلت: ما اسمه؟ فقال: لا يسمى⁽⁸²⁾.

17.2.5. الماضي بن محمد الغافقي:

وقال ابن أبي حاتم: "وسمعت أبي وحدثنا عن حرملة، عن ابن وهب، عن الماضي بن محمد الغافقي أبي مسعود، عن هشام، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري: أنّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) قال: ألا أخبركم بأشقى الأشقياء؟ ، قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال: من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة؟

قال أبي: هذا حديث باطل، وماضي لا أعرفه⁽⁸³⁾.

⁽⁸¹⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 5: 553.

⁽⁸²⁾ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، مصدر سابق، 9: 459.

⁽⁸³⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 6: 78.

1.17.2.5. أقوال النُّقَّاد فيه:

قال ابن عدي: "منكر الحديث، وقال: عامة ما يرويه، لا يتابع عليه، ولا أعلم روى عنه غير بن وهب" (84).

18.2.5. أبو أمية:

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا أبو أمية؛ قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي؛ قال: من احتجم يوم الأربعاء، واطلى يوم السبت، فلا يلومن إلا نفسه؟.

قال أبي: أبو أمية لا أعرفه، وحسين هو: ابن ضميرة، وابن ضميرة: متروك الحديث" (85).

1.18.2.5. أقوال النُّقَّاد فيه

ذكره الذهبي في "ميزان الاعتدال" وذكر فيه عن أبي حاتم الرازي قوله: أبو أمية لا أعرفه" (86).

19.2.5. الحكم بن عبد الله البزاز البصري:

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي بزة، عن الحكم بن عبد الله البزاز البصري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره به، سره الله يوم القيامة؟ قال أبي: هذا حديث موضوع، والحكم لا أعرفه" (87).

1.19.2.5. أقوال النُّقَّاد فيه:

(84) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، مصدر سابق، 8: 181.

(85) ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 6: 168.

(86) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، مصدر سابق، 4: 493.

(87) ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 6: 182.

قال ابن أبي حاتم: الحكم بن عبد الله أبو نعمان البصري كان يحفظ روى عن شعبة روى عنه أبو موسى محمد بن المثني سمعت أبي يقول ذلك. سألت أبي عنه فقال: مجهول⁽⁸⁸⁾.

وقال البخاري: كان يحفظ سمع شعبة حديثه معروف⁽⁸⁹⁾.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان حافظاً ربما أخطأ⁽⁹⁰⁾.

وقال ابن عدي أبو مروان البصري البزاز، وقيل: أبو النعمان صاحب البصري. ثم أخرج له من طريق بن أبي بزة ثنا أبو مروان الحكم بن عبد الله البصري البزار ثنا سعيد عن قتادة عن أنس رفعه: «من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره به سره الله يوم القيامة قال وهذا حديث منكر بهذا الإسناد ثم ذكر له حديثين عن شعبة غريبين، وقال: إنّما ذكر الحكم بهذه المناكير التي يرويها الذي لا يتابعه أحد عليه⁽⁹¹⁾. وقال الحافظ ابن حجر: "ويبهجس في خاطري أنّ الراوي عن سعيد هو أبو مروان وهو غير أبي النعمان الراوي عن شعبة فالله أعلم"⁽⁹²⁾. وقال في تقريب التهذيب: ثقة له أوهام⁽⁹³⁾.

20.2.5. عقيل بن سعيد:

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه أحمد بن حنبل، وفضل الأعرج، عن هشام بن سعيد أبي أحمد الطالقاني، عن محمد بن مهاجر، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجشمي، وكانت له صحبة؛

⁽⁸⁸⁾ ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" مصدر سابق، 3: 122.

⁽⁸⁹⁾ البخاري، "التاريخ الكبير"، مصدر سابق، 2: 342.

⁽⁹⁰⁾ ابن حبان، "الثقات"، مصدر سابق، 8: 194.

⁽⁹¹⁾ ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، مصدر سابق، 2: 503.

⁽⁹²⁾ ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، مصدر سابق، 2: 430.

⁽⁹³⁾ ابن حجر، "تقريب التهذيب"، مصدر سابق، ص: 175.

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «سموا أولادكم أسماء الأنبياء، وأحسن الأسماء: عبدالله وعبدالرحمن، وأصدقها: حارث وهمام، وأقبحها: حرب ومرة. وارتبطوا الخيل، وامسحوا على نواصيها، وقلدوها، ولا تقلدوها الأوتار؟»

قال أبي: سمعت هذا الحديث من فضل الأعرج، وفاتني من أحمد، وأنكرته في نفسي، وكان يقع في قلبي أنه أبو وهب الكلاعي صاحب مكحول، وكان أصحابنا يستغربون، فلا يمكنني أن أقول شيء؛ لما رواه أحمد. ثم قدمت حمص، فإذا قد حدثنا ابن المصفي، عن أبي المغيرة: قال: حدثني محمد بن مهاجر؛ قال: حدثني عقيل بن سعيد، عن أبي وهب الكلاعي؛ قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ...

وأخبرنا أبو محمد قال: وحدثنا به أبي مرة أخرى؛ قال: حدثنا هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن سليمان بن موسى؛ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

قال أبي: فعلمت أن ذلك باطل، وعلمت أن إنكاري كان صحيحاً، وأبو وهب الكلاعي هو صاحب مكحول؛ الذي يروي عن مكحول، واسمه: عبيدالله بن عبيد، وهو دون التابعين؛ يروي عن التابعين، وضربه مثل الأوزاعي ونحوه، فبقيت متعجباً من أحمد بن حنبل؛ كيف خفي عليه؛ فإنني أنكرته حين سمعت به قبل أن أقف عليه!

قلت لأبي: هو عقيل بن سعيد، أو عقيل بن شبيب؟، قال: مجهول لا أعرفه⁽⁹⁴⁾.

1.20.2.5. أقوال النُقَّاد فيه:

(94) ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 6: 199.

قال ابن حجر: "وقال ابن القطان مجهول الحال وكذا قال أبو حاتم في كتاب العلل واختلف عنده في اسم أبيه فقليل شبيب وقيل سعيد"⁽⁹⁵⁾.

21.2.5. إبراهيم بن محمد المدني:

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث حدثنا به الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المدني، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مرضه الذي مات فيه: سدوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد، إلا باب أبي بكر؛ فإنّي لا أعلم رجلا في الصحابة أحسن يداً من أبي بكر؟ قال أبي: هذا حديث خطأ؛ إنّما يروى عن الزهري، عن أيوب بن بشير: أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) ... ، وإبراهيم هذا الذي روى هذا الحديث لا أعرفه"⁽⁹⁶⁾.

1.21.2.5. أقوال النُقّاد فيه:

قال أبو عبد الله الحاكم: إبراهيم بن محمد المدني محمد هو ابن أبي يحيى الاسلمي ابن أخي سحبل وانيس. وأبوه ثقة وإبراهيم ليس بالقوي عندهم"⁽⁹⁷⁾.

قال يحيى بن سعيد: "سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى: أكان ثقة في الحديث؟ قال: لا، ولا ثقة في دينه"⁽⁹⁸⁾.

⁽⁹⁵⁾ ابن حجر، "تهذيب التهذيب" مصدر سابق، 7: 254.

⁽⁹⁶⁾ ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، مصدر سابق، 6: 367.

⁽⁹⁷⁾ الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله. (ت: 405هـ)، "سؤالات السجزي للحاكم تحقيق، موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1408هـ، ص: 220.

⁽⁹⁸⁾ ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، مصدر سابق، 1: 353.

وخرَّج له ابن عدي حديث «سدوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد»، وقال: "وقد نظرت أنا في أحاديثه وتبحرتهما وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر، وإنَّما يروي المنكر إذا كان العهدة من قبل الراوي عنه، أو من قبل من يروي إبراهيم عنه، وكأنَّه أتى من قبل شيخه لا من قبله، وهو في جملة من يكتب حديثه وقد وثقه الشافعي، وابن الأصبهاني وغيرهما"⁽⁹⁹⁾.

22.2.5. خلاصة دلالة مقولة أبي حاتم "لا أعرفه" إذا أطلقها على الرواة.

تختلف دلالة مقولة أبي حاتم "لا أعرفه" عن تلك الدلالة التي تراد عند إطلاقها على الأحاديث، فقد تبين للباحث أنَّ أبا حاتم الرازي إذا أطلق قوله: "لا أعرفه" على الراوي دلَّ ذلك على معاني ودلالات متعددة تعرف من خلال السياق والقرائن المرتبطة باللفظ. وقد عبَّر أبو حاتم بلفظ مجهول في كتب "علل الحديث" فعلمنا أنَّ هناك فرق دقيق بين قوله: "مجهول"، وقوله: "لا أعرفه". وقد انحصرت للباحث هذه الدلالات مصحوبة بقرائنها في الآتي:

أولاً: يطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، ويُفهم من ذلك أنَّ الراوي "مجهول". عنده وعند غيره؛ وذلك عند إضافة قوله: مجهول للفظ: "لا أعرفه"، ومثاله فيما ذكرنا: حفص بن غياث البصري، قال أبو حاتم: حفص هذا لا أعرفه، مجهول. وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكون" وذكر فيه عن أبي حاتم الرازي قوله: مجهول.

⁽⁹⁹⁾ ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال" مصدر سابق، 1: 367.

ومثاله أيضاً ما ذكره ابن أبي حاتم في سؤاله لأبيه عن عقيل، قال: قلت لأبي: هو عقيل بن سعيد، أو عقيل بن شبيب؟، قال: مجهول لا أعرفه. وقال ابن حجر: "وقال ابن القطان مجهول الحال وكذا قال أبو حاتم في كتاب العلل واختلف عنده في اسم أبيه فقيل شبيب وقيل سعيد"

ثانياً: يطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، ويُفهم من ذلك أنّ الراوي "مجهول" عنده هو، ولا يلزم من ذلك إرادته القول بأنّ الراوي مجهول على وجه القطع. ومثاله فيما ذكرنا: مازن بن الغضوبة، قال أبو حاتم: "لا أعرفه". وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة، فقال: "ذكره ابن السّكن وغيره في الصحابة، وقال ابن حبان: يقال إنّه له صحبة".

ثالثاً: يطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، ويُفهم من ذلك أنّ أبا حاتم لم يعرف الراوي بجرحٍ ولا تعديلٍ حال وصفه بقوله "لا أعرفه". ومثاله فيما أوردنا أنّ أبا حاتم ذكر عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب. فقال ابنه عبد الرحمن: قلت: ما حاله؟ قال: لا أعرفه". ثمّ ذكره في موضع آخر فقال: وعبد السلام ضعيف الحديث. وقال العقيلي: "لا يتابع على شيء من حديثه، وليس ممن يقيم الحديث". وقال الذهبي: "ضعفوه". وقال ابن حجر: "ضعيف".

ومثاله أيضاً إبراهيم بن نافع الأموي. قال أبو حاتم: "لا أعرفه" وذكره الذهبي في المغني، وميزان الاعتدال، وذكر فیهما عن أبي حاتم الرازي قوله: "لا أعرفه".

ومثال آخر: نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد، قال أبو حاتم نعيم هذا "لا أعرفه". وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، فقال: "نعيم

بن يعقوب ابوالمتئد ابن خال سفيان بن عيينة روى عن ابن السماك روى عنه يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب. ولم يذكره بجرح ولا تعديل. وكذا ذكره المزي. وذكره ابن حبان في الثقات.

رابعاً: يطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، ويُفهم من ذلك أنّ الراوي جاء بحديث منكر أو باطل". ومثاله فيما ذكرنا: حديث رواه عبد الله بن يزيد بن آدم. قال أبو حاتم: هذا حديث باطل، وعبد الله لا أعرفه. وقال أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال الجوزجاني: أحاديثه منكورة.

ومثاله أيضاً حديثٌ رواه الماضي بن محمد الغافقي. قال أبو حاتم: هذا حديث باطل، وماضي لا أعرفه. وقال ابن عدي: "منكر الحديث، وقال: عامة ما يرويه، لا يتابع عليه.

6. الخاتمة.

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلَاة والسَّلَام على أشرف المرسلين، سيّدنا ونبيّنا محمّد عليه أفضل الصَّلَاة وأتمّ التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فهذه خاتمة، لخصّصْتُ فيها ما توصّلتُ إليها الدّراسة من نتائج، وتوصياتٍ، أرجو أن تكون إضافةً حقيقيةً في مجالها.

1.6. النتائج :

تبين للباحث أنّ أبا حاتم الرازي إذا أطلق قوله: "لا أعرفه" على الحديث إنّما يستغرب لحال الإسناد الذي سئل عنه؛ فيكون قوله: "لا أعرفه"، يقصّد به أنّ هذا "إسناد غريب"، أو "حديث غريب من هذا الوجه من قبل إسناده".

أمّا إذا أطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، فينبغي التثبت، فإنّه يفهم منه دلالات متعددة، انحصرت للباحث في الآتي:
أولاً: يطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، ويُفهم من ذلك أنّ الراوي "مجهول". عنده وعند غيره؛ وذلك عند إضافة قوله: مجهول للفظ: "لا أعرفه".

ثانياً: يطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، ويُفهم من ذلك أنّ الراوي "مجهول" عنده هو، ولا يلزم من ذلك إرادته القول بأنّ الراوي مجهول على وجه القطع.

ثالثاً: يطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، ويُفهم من ذلك أنّ أبا حاتم لم يعرف الراوي بجرّحٍ ولا تعديلٍ حين إطلاق قوله فيه.
رابعاً: يطلق أبو حاتم قوله: "لا أعرفه" على الراوي، ويُفهم من ذلك أنّ الراوي جاء بحديث منكر أو باطل".

2.6. التوصيات:

يُوصي الباحثُ بإجراء مزيدٍ من الأبحاث، والدراسات حول مصطلحات، وعبارات النُّقاد، وخاصّةً تلك التي بُنِّت في ثنايا كتب علل الحديث.

7. فهرس المصادر والمراجع.

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي ، أبو محمد (ت: 327هـ)، "الجرّح والتعديل"، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدرآباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1271هـ،

2. ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي، أبو محمد (ت: 327هـ)، "العلل لابن أبي حاتم" تحقيق، د. سعد بن عبد الله الحميد، وآخرون، مطابع الحميضي، ط1، 1427 هـ،
3. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، "الضعفاء والمتروكون"، تحقيق، عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1406.
4. ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، "الموضوعات"، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1،
5. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، (ت: 354هـ)، "الثقات"، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند، ط1، 1393 هـ،
6. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415 هـ.
7. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت: 852هـ)، "تقريب التهذيب" تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط1، 1986.
8. ابن حجر، أبو الفضل أحمد العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، "لسان الميزان"، دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط2، 1390 هـ.

9. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، (ت: 241هـ)، "العلل ومعرفة الرجال" تحقيق وصي الله بن محمد عباس، دارالخاني، الرياض، ط2، 1422 هـ.
10. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، (ت: 241هـ)، "من سؤالات الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل"، تحقيق د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط1، 1425هـ.
11. ابن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام (ت: 233هـ)، "تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) تحقيق: محمد كامل القصار مجمع اللغة العربية - دمشق، ط1 1405هـ.
12. ابن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام (ت: 233هـ)، "تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)"، د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق،
13. ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، ابن نقطة البغدادي (ت: 629هـ)، "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، تحقيق، كمال يوسف الحوت، دارالكتب العلمية، ط1، 1408هـ.
14. أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ.
15. أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، "الضعفاء"، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، طبعة: 1402هـ.

16. الأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله، (ت: 430هـ)، " تاريخ أصبهان"، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410هـ.
17. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، " التاريخ الكبير"، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.
18. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، (ت: 292هـ)، مسند البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1، 2009م.
19. الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة، أبو عيسى (ت: 279هـ)، "سنن الترمذي" تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998م.
20. الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة، أبو عيسى (ت: 279هـ)، "العلل الصغير"، تحقيق، أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
21. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت: 463هـ)، " تاريخ بغداد"، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1422هـ.
22. الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله، (ت: 405هـ)، "سؤالات مسعود بن علي السجزي" تحقيق، موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1408هـ.

23. الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الدارقطني (ت: 385هـ)، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية"، تحقيق وتخرّيج: محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة - الرياض، ط1 1985 م.
24. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز (المتوفى: 748هـ)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413 هـ.
25. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، "المغني في الضعفاء" تحقيق الدكتور نور الدين عتر.
26. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ)، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط1، 1382هـ.
27. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ)، "فتح المغيـث بشرح الفية الحديث"، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، ط1، 1424هـ.
28. العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى أبوجعفر (ت: 322هـ)، "الضعفاء الكبير" تحقيق عبد المعطي أمين قلعي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط1، 1404هـ.
29. الفراهيدي، "كتاب العين"، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، (ت: 170هـ)، تحقيق، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

30. القاوقجي، محمد بن خليل بن إبراهيم، الطرابلسي (المتوفى: 1305هـ)، "اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع"، تحقيق فواز أحمد زمرلي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط1، 1415هـ.
31. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، (ت: 742هـ)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1400.
32. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، "صحيح مسلم"، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
33. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور (ت: 370هـ)، "تهذيب اللغة"، تحقيق، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م.